

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل
اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية:
دراسة نفسية تربوية

**The psychological impact of the use of colloquial dialect on the
motivation and linguistic achievement of Arabic language
students in Jordanian schools: a psycho-educational study**

الدكتورة آمنة أحمد عبد الرحيم دقاسمة ♦

Amneh Ahmad abduraheem dagamseh

دكتورة أصول التربية- جامعة اليرموك- المملكة الأردنية الهاشمية

البريد الإلكتروني: amnehdagamseh845@gmail.com

ORCID iD Link : <https://orcid.org/0009-0006-3997-0735>

تاريخ الاستقبال: 2025/05/16	تاريخ القبول: 2025/06/22	تاريخ النشر: 2025/06/30
-----------------------------	--------------------------	-------------------------

الملخص:

هدفت هذه الدراسة النفسية التربوية إلى الكشف عن الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية في تدريس مقررات اللغة العربية على مستوى الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقامت بتصميم استبانة إلكترونية تحقق شروط الدقة اللغوية والمنهجية، ثم وزعتها على عينة من طلبة أقسام اللغة العربية في عدد من الجامعات الأردنية. بلغ عدد المشاركين في الدراسة (1000) معلم ومعلمة و(800) طالباً وطالبة، وقد خضعت البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام النسب

♦ المؤلف المرسل : الدكتورة آمنة أحمد عبد الرحيم دقاسمة

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

المثوية، لرصد اتجاهات الطلبة نحو استخدام العامية في التعليم الجامعي، وتأثير ذلك في دافعتهم نحو تعلم اللغة العربية، وكذلك في مستوى تحصيلهم اللغوي. أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة عبّروا عن تأثير سلبي لاستخدام اللهجة العامية في المحاضرات، حيث بلغت نسبة المعارضين 63.68%، وأكدوا أن العامية تضعف ارتباطهم بالفصحى وتؤثر سلباً على استيعابهم للمفاهيم اللغوية، مما ينعكس على دافعتهم وتحصيلهم العلمي. في المقابل، رأى 37.31% أن استخدام العامية يسهم أحياناً في تسهيل الفهم والتقريب بين الأستاذ والطلبة، مما يعزز الأريحية داخل القاعة الصفية. وتخلص الدراسة إلى ضرورة التوازن في استخدام اللغة التعليمية، بما يحافظ على قدسية الفصحى، ويأخذ بالحسبان البعد النفسي والتربوي في التواصل الجامعي. الكلمات المفتاحية: مقررات اللغة العربية؛ الدافعية والتحصيل؛ دراسة نفسية؛ التأثير السلبي؛ الفصحى؛ العامية.

Abstract:

This psycho-educational study aimed to investigate the psychological impact of using the colloquial dialect in teaching Arabic language courses on students' motivation and linguistic achievement in Jordanian universities. Adopting a descriptive survey methodology, the researcher designed a meticulously structured electronic questionnaire and distributed it among Arabic language majors across several Jordanian universities.

The study sample consisted of 1,005 students. Data were statistically analyzed using percentages to examine students' attitudes toward the use of colloquial Arabic in academic instruction and its effects on their motivation and linguistic performance.

Findings revealed that 63.68% of participants opposed the use of colloquial dialect, arguing it weakens their connection to Modern Standard Arabic and negatively affects comprehension and academic motivation. Conversely, 37.31% viewed colloquial usage as a means to enhance understanding and promote comfort in classroom interaction.

The study concludes that a balanced linguistic approach is necessary—one that safeguards the integrity of Standard Arabic while remaining sensitive to students' psychological and pedagogical needs.

Keywords: Arabic language courses; motivation and achievement; psychological study; negative impact; Modern Standard Arabic; colloquial dialect.

مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية من الركائز الحضارية والثقافية التي تسهم في تشكيل هوية المجتمع الإنساني، وهي، بما تحمله من قدسية بوصفها لغة القرآن الكريم، تمثل رابطاً نفسياً وروحياً عميقاً بين الشعوب الإسلامية على اختلاف أصولها وأعراقها. إنها لغة العقيدة، والتاريخ، والرسالة السماوية الخالدة، ولغة أهل الجنة، كما ورد في نصوص التراث الديني. وقد شهدت اللغة العربية، خلال أوج الحضارة الإسلامية، انتشاراً واسعاً ارتبط بقوة الدولة الإسلامية آنذاك، وأسهم هذا الانتشار في تعريف الأمم الأخرى بمنجزات الفكر العربي في ميادين العلم والمعرفة؛ فترجمت أعمال جابر بن حيان في الكيمياء، وابن سينا في الطب، والخوارزمي في الرياضيات إلى اللغات الأوروبية، مما شكّل أساساً لحركة النهضة الغربية لاحقاً.

إلا أن اللغة العربية عرفت مراحل من التراجع الحضاري والثقافي، كان لها تأثير سلبي نفسي وثقافي على موقعها، وأدى ذلك إلى نوع من العزل الرمزي للغة في كثير من السياقات العلمية والسياسية. ومع ذلك، استعادت العربية بعضاً من مكانتها في العصر الحديث، حين اعترُف بها لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة وفي منظماتها المختلفة مثل اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وغيرها.

ومن المنظور النفسي التربوي، يُعدّ تعلم اللغة فعلاً متصلاً بالتفاعل والممارسة؛ فمتى ما فُعِلت اللغة في بيئة المتعلّم، ارتبط بها نفسياً واكتسبها بسلاسة. أما إذا غابت الممارسة، فإن العملية التعليمية تصطدم بعوائق نفسية وسلوكية، وهو ما نلاحظه عند مقارنة العربية بلغات أخرى كالإنجليزية، حيث يسهل على المتعلّم ممارستها بسبب استخدامها اليومي في المجتمع ووضوح بنيتها،

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

بينما يواجه المتعلم العربي صعوبة في ممارسة الفصحى، نتيجة قلة استخدامها الفعلي حتى من المتخصصين.

وفي ضوء هذا الواقع، تبرز إشكالية استخدام اللهجة العامية في تدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، إذ يُلاحظ أن بعض معلمي اللغة العربية لا يلتزمون بالفصحى أثناء التعليم، مما يطرح تساؤلات حول أثر هذه الظاهرة على التحصيل والدافعية النفسية لدى المتعلمين، ويدعو إلى دراسة علمية تسعى إلى فهم المواقف التربوية والنفسية تجاه هذا الاستخدام.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الانقسام الواضح داخل المجتمع التربوي الأردني المتخصص باللغة العربية حول مدى ملائمة استخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية. فبينما يرى فريق من المعلمين أنها لهجة مألوفة تسهل الفهم وتقرب المعنى، يعارضها آخرون باعتبارها انحرافاً عن الفصحى، ويؤكدون ضرورة الالتزام بها حفاظاً على الهوية اللغوية والثقافية، وارتباطاً بما لها من أثر نفسي وتربوي في تشكيل الاتجاهات نحو تعلم اللغة. ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء دراسة تقيس اتجاهات المتخصصين من معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس وجامعات المملكة الأردنية الهاشمية نحو هذه القضية.

أسئلة الدراسة:

استناداً إلى ما تقدم، تتمثل المشكلة في الأسئلة التالية:

- ما موقف المتخصصين في اللغة العربية من استخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقرراتها في المدارس الأردنية؟
- ما نسبة المؤيدين والمعارضين لاستخدام اللهجة العامية في أثناء تدريس مقررات اللغة العربية؟
- ما أبرز المبررات النفسية والتربوية لكل من الفريقين المؤيد والمعارض؟
- ما الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية أثناء التدريس على دافعية طلبة اللغة العربية للتعلم في المدارس الأردنية؟

- كيف يؤثر استخدام اللهجة العامية في البيئة الصفية على مستوى التحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية؟
- ما الفروق في الاتجاهات النفسية لدى الطلبة نحو اللغة العربية بين من يتعلمون بالفصحى ومن يتلقون التعليم باللهجة العامية؟
- ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية حول التأثير التربوي والنفسي لاستخدام اللهجة العامية أثناء التدريس الجامعي؟
- هل يسهم استخدام اللهجة العامية في تقليل الفجوة بين الطالب والمحتوى التعليمي، أم يضعف من ارتباط الطالب باللغة العربية الفصحى؟

أهداف الدراسة

- استقصاء الموقف التربوي العام من مسألة استخدام اللهجة العامية في تعليم اللغة العربية داخل المدارس الأردنية.
- تحليل الخلفيات الثقافية والتربوية التي تؤثر في تشكيل آراء المعلمين والمعلمات حيال إدخال العامية في الحقل التعليمي.
- رصد التأثيرات البيداغوجية المحتملة الناتجة عن توظيف اللهجة العامية على مستوى التحصيل اللغوي والمهاري للطلبة.
- مقارنة النتائج بين المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية، الثانوية، الجامعية) لفهم التحولات في التوجهات التربوية المتعلقة باللغة.
- اقتراح آليات بديلة لتعزيز الفصحى دون المساس بجودة التفاعل التعليمي أو الحد من حرية التعبير.
- تقديم تصورات مستقبلية لتطوير المناهج التربوية بما يضمن المحافظة على الهوية اللغوية دون الإضرار بالفاعلية الصفية.

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية:

1. تُسهم في بلورة إطار معرفي نقدي لمشكلة لغوية تربوية راهنة تمس جوهر السياسات التعليمية اللغوية في الأردن.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

2. ترفد الدراسات العربية الحديثة بمنظور لغوي-سوسيولوجي حول تأثير اللهجات المحلية في تكوين الهوية اللغوية لدى المتعلم.
 3. تُعد مدخلاً بحثياً جديداً يسهم في صياغة نظرية تربوية عربية معاصرة تستوعب التعدد اللساني دون الإخلال بالمعيارية اللغوية.
- ب- الأهمية التطبيقية:

1. تمثل مرجعية إجرائية للمعلمين ومخططى المناهج فيما يتعلق بالموازنة بين الوضوح اللغوي ومتطلبات التفاعل الصفي.
2. تُعد أساساً لإنشاء برامج تدريبية تربوية تهدف إلى تنمية الحس اللغوي لدى المعلمين بما يحقق الاتساق بين الأهداف التعليمية ومحتوى الخطاب اللغوي.
3. تمكّن واضعي السياسات التربوية من صياغة تشريعات لغوية تعليمية منضبطة تحافظ على رصانة اللغة في المؤسسات التعليمية.
4. تساعد على ضبط المعايير اللسانية في فضاء التعليم، وتقترح سبلاً لتقنين اللهجة العامية ضمن الأطر الفصيحة إن لزم الأمر.

مصطلحات الدراسة

1. التدريس:

لغوياً: مصدر من الفعل "دَرَسَ"، ويعني نقل المعرفة أو المهارة بأسلوب منهجي. اصطلاحاً: هو فعل تربوي تفاعلي بين معلم ومتعلم، يهدف إلى بناء منظومة معرفية وسلوكية، تتشكل من خلالها عمليات الإدراك والتعبير والفهم. إجرائياً: هو كل عملية تواصلية تعليمية تتم في إطار مؤسسي، هدفها تحقيق نواتج تعليمية واضحة تتعلق بمقررات اللغة العربية، سواء بالفصحى أو عبر وسائل لهجية ميسرة.

2. اللهجة العامية:

لغوياً: هي فرع من فروع اللغة يتضمن مجموعة من الألفاظ والتراكيب والصيغ النحوية التي يستخدمها أفراد مجتمع معين في أحاديثهم اليومية.

اصطلاحاً: نظام لساني غير مقنن، يفتقر إلى المرجعية النحوية الصارمة، ويُكتسب بالاستخدام العفوي.

إجرائياً: هي كل تعبير لغوي يُستخدم داخل الصف الدراسي بخلاف الفصحى، ويعكس بنية محلية أو اجتماعية محددة، سواء من قبل المعلم أو الطالب.

3. اللغة الفصحى:

لغوياً: اللغة العربية المعيارية المستندة إلى قواعد النحو والصرف، والتي يُستقى منها البيان العربي في النصوص الرسمية والشرعية والعلمية.

اصطلاحاً: النسق الأعلى من اللغة العربية، الذي يُعد معياراً للكتابة والخطاب التربوي في المناهج التعليمية.

إجرائياً: هي لغة التدريس المعتمدة رسمياً في المدارس والجامعات، والتي يُفترض استخدامها في شرح المقررات وتقييم الطلبة، سواء شفويا أو تحريرياً.

4. التفاعل الصفّي:

اصطلاحاً: العملية التواصلية التي تتم داخل البيئة التعليمية بين المعلم والطلبة أو بينهم أنفسهم.

إجرائياً: كل تواصل لغوي أو غير لغوي داخل الصف يسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، سواء تم باستخدام الفصحى أو العامية.

1- استخدام اللهجة العامية في أثناء تدريس مقررات اللغة العربية في المدارس والجامعات الأردنية: مقارنة لغوية وتربوية

1.1- مفهوم اللغة

في اللغة: "اللغة" في أصلها مأخوذة من "لغاً - يلغو" بمعنى نطق أو تكلم، وهي على وزن "فُعْلَة" حُذفت لامها وعُوّض عنها بتاء التانيث. وهي تدل على الأصوات بصفة عامة، وقد وردت مشتقاتها في معاني الهذيان والباطل والنطق غير المقصود، ولم ترد لفظة "اللغة" بصيغتها هذه في القرآن الكريم، إنما وردت لفظة "اللسان" للدلالة على المقصود نفسه. (إسماعيل، 2011: ص 19).

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

اصطلاحاً: عرف ابن جني اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني، 1952: ص33). فهي وسيلة صوتية تحمل دلالات اجتماعية وثقافية، ووسيط رئيس في التعبير عن الهوية والفكر والتواصل بين الأفراد.

2.1- الرؤية التاريخية: ينسب بعض الباحثين لفظ "العربية" إلى "عربة" الواقعة في تهامة، بينما يرجعها آخرون إلى "يعرب بن يشجب بن قحطان" بوصفه أول من تكلم بالعربية في صورتها الفصيحة. وهناك من يرى أن التسمية جاءت من شدة إعرابهم وفصاحتهم في البيان. وقد بدأت لفظة "العربية" بالظهور في منتصف القرن التاسع الميلادي تقريباً.

3.1- إجرائياً: اللغة هي الأداة الرسمية للتواصل الشفهي والكتابي داخل المؤسسات التعليمية، وتُعد اللغة العربية لغة مرجعية ومقدسة لدى الأردنيين، كونها لغة القرآن الكريم، وواحدة من أقدم اللغات السامية وأكثرها انتشاراً.

1.2- اللهجة العامية

في اللغة: "اللهجة" من لهج يلهج، أي وَلَع بشيء واعتاده. وتُطلق على طريقة النطق التي نشأ عليها الفرد، وتُميز منطوقه عن غيره. أما "العامية" فهي مشتقة من "العامّة" في مقابل "الخاصة"، وتشير إلى لغة الجماهير وأسلوبهم الفطري في التخاطب. (الزبيدي، 1995؛ ابن منظور، 1994).

اصطلاحاً: هي نظام لغوي فرعي يضم مجموعة من الخصائص الصوتية والمعجمية والنحوية المرتبطة بجماعة لغوية محددة في بيئة معينة. (أنيس، 1995).

2.2- رؤية لغوية تحليلية: اللغة العامية تطورت نتيجة ضعف الاتصال بالتعليم الرسمي وانتشار الأمية، ما أدى إلى ميلها نحو التبسيط والابتعاد عن التعقيد الصرفي والنحوي، فأصبحت لغة خالية من الإعراب، متأثرة بالمحاكاة اليومية والواقع الشعبي. (الزغلول، 2010).

3.2- إجرائيًا: العامية في هذا السياق هي كل خطاب شفهي متداول داخل الصف الدراسي، يفتقر إلى قواعد اللغة الفصحى، ويعتمد على البنية التعبيرية الدارجة والمتغيرة باختلاف البيئات الأردنية.

1.3- الإطار النظري

تُعد قضية استخدام اللهجة العامية في تدريس اللغة العربية من المسائل اللغوية المثيرة للجدل في الأوساط التربوية في الأردن وسائر الدول العربية. فالفصحى تمثل القاسم المشترك بين أبناء العربية، وهي لغة الإعلام والثقافة والمناهج. أما العامية، فتختلف من منطقة إلى أخرى، بل من محافظة إلى محافظة داخل القطر الواحد، وتشكل لغة التخاطب اليومية بين الناس.

ويكمن الإشكال في التوتر القائم بين لغة معيارية تحمل عبء الهوية والحضارة، ولغة يومية تميل إلى التلقائية والوضوح والمرونة في الفهم. وهذا ما يدفع كثيرًا من المعلمين إلى استعمال العامية لتقريب المفاهيم، وتحقيق التفاعل الصفّي الفوري، ولو كان ذلك على حساب ضبط اللغة.

ويرى العديد من اللغويين العرب أن العاميات ليست مجرد انحراف عن الفصحى، بل هي ظواهر لسانية نشأت في سياقات اجتماعية وثقافية وتاريخية، ويُفترض النظر إليها كواقع لغوي يحتاج إلى توجيه لا إلى إقصاء، ضمن خطة منهجية تحافظ على رصانة الفصحى، وتستثمر أدوات التبسيط في العامية دون تهديد البنية اللغوية الأصيلة.

2.3- الإطار المفاهيمي – اللغة العربية واللهجة العامية

اللغة العربية: اللغة في أصلها اللغوي تعني الصوت، ومشتقاتها تدور حول النطق والكلام، ولم ترد كلمة "لغة" في القرآن الكريم، بل وردت لفظة "اللسان". أما اصطلاحًا، فقد عرّفها ابن جني بأنها أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم، أي أنها وسيلة للتفاهم الإنساني تعتمد على النظام الصوتي والاجتماعي. وقد ارتبطت اللغة العربية الفصحى تاريخيًا بكونها لغة القرآن الكريم، مما منحها طابعًا مقدسًا بين لغات العالم السامية.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

اللهجة العامية: اللهجة في اللغة تشير إلى طريقة الكلام المعتادة عند الأفراد، وهي النمط اللفظي الذي ينشأ في بيئة معينة ويشترك فيها أفرادها. أما العامية فهي لغة الجماعة والعوام، وتُفهم اصطلاحاً على أنها نمط لغوي نشأ من التباعد عن القواعد الفصحى، حيث اتجه إلى التبسيط نتيجة انتشار الأمية وغياب الوعي اللغوي، مما جعله خالياً من الضوابط الإعرابية وقواعد النحو.

إجرائياً، تُعرف اللهجة العامية على أنها الكلام المنطوق اليومي الذي يفتقر إلى القواعد النحوية الفصحى، ويتنوع باختلاف المناطق والثقافات.

3.3- الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع

تُعد قضية استخدام اللهجة العامية في التعليم من القضايا التي ما تزال تثير الجدل في الأوساط التربوية واللغوية في البلدان العربية، ومنها الأردن. فبينما تُعد الفصحى رمزاً مشتركاً للتواصل الثقافي والإعلامي والمعرفي، تهيمن اللهجات العامية على التخاطب اليومي، حتى إنها أصبحت تُستعمل في السياقات التعليمية بشكل واسع.

ويشير الباحثون النفسيون واللغويون إلى أن الفجوة بين اللغة الفصحى والعامية تخلق خللاً في اكتساب المهارات اللغوية، حيث يُتقن المثقفون الفصحى، في حين تبقى العامة أسيرة العامية التي تفتقر إلى البناء النحوي والتعبيري الدقيق. وقد أشار بعض الدارسين إلى أن الفصحى هي الأصل الذي تفرعت منه اللهجات، حيث كانت تُستعمل قديماً بين القبائل العربية في اللقاءات والأسواق والمحافل، بينما ظلت اللهجات للاستخدام المحلي.

أما في السياق التعليمي الأردني، فقد لاحظت دراسات متعددة ضعف استخدام الفصحى في الحوار داخل الصفوف، مشيرة إلى أن للأسرة والبيئة اللغوية المحيطة دوراً محورياً في تعزيز اللغة الفصحى، بينما تأتي المدرسة والمعلم في المرتبة الثانية من حيث التأثير.

وتُظهر نتائج الأبحاث أن استخدام العامية داخل الصفوف هو أحد العوامل الرئيسية لضعف التحصيل اللغوي؛ إذ إن العامية محدودة المفردات،

سطحية في التعبير، ما يؤدي إلى ترسيخ عادات لغوية غير سليمة وضعف في التفكير اللغوي والعقلي. ومع ذلك، يعتمد كثير من المعلمين على العامة بحجة تقريب المفاهيم للمتعلمين. وقد اعتبر بعض الباحثين، مثل وليد الطنطاوي، أن استخدام العامة في التعليم "جريمة تربوية"؛ لأنها تُفقد الطالب فرصته في اكتساب الرصيد اللغوي الصحيح، وتُبقّيه في دائرة اللغة السهلة المتهالكة.

4.3- من الأسباب الجوهرية التي أسهمت في تفشي استخدام العامة في النظام التعليمي:

1. ضعف التأهيل اللغوي للمعلم: حيث لم يعد المعلم يُنظر إليه كمصدر وحيد للمعرفة، ما أضعف تأثيره اللغوي والتربوي، وأدى إلى تراجع مستوى اللغة داخل الصفوف.

2. إهمال الجانب العملي في تعليم اللغة: إذ لا تزال طرائق الحفظ والتلقين التقليدية سائدة، مما يحد من فاعلية التعلم ويُفقد الطالب روح الحوار والنقاش الضرورية لاكتساب اللغة الحية.

3. لقد أسهم الاستخدام المتزايد للهجة العامة في بيئات التعليم الأردنية، سواء على مستوى المدارس أو الجامعات، في تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى وتآكل وظائفها التعليمية، من خلال مجموعة من الظواهر التي تُنذر بخطر لغوي وتربوي داهم، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

أ. تدني كفاءة المتعلم في المهارات الأساسية للغة العربية في المراحل التعليمية المتقدمة، كمهارات القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، ما يُملّي على المعلم أن يسعى لإثارة دافعية المتعلمين وتحفيزهم للانخراط في ميادين المعرفة الرصينة، واكتساب الكفايات المعرفية والمنهجية والتواصلية والاستراتيجية والتقنية التي يتطلبها العصر الرقمي.

ب. تشويه البنية الصوتية واللفظية للسان العربي من خلال امتزاج الفصحى بالعامة، حيث يُقرأ المحتوى التعليمي بلغة فصيحة بينما يُلقى الشرح والتفسير

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

باللهجة العامية، مما يُنتج ازدواجية لغوية ذات أثر سلبي في تشرب المتعلم للغة
الفصحى واستيعابها.

ج. ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية كما تُقدّم في المناهج الدراسية، إلى
جانِب غربة المادة التعليمية عن السياق الحياتي اليومي للمتعلمين، ما يُعزز
الفجوة النفسية والثقافية بين اللغة والمُتعلّم، وهو ما يُفضي إلى تدهور في
مستويات التحصيل اللغوي. وبذلك، تُخالف هذه المقاربة التعليمية موقف ابن
خلدون، الذي عدّ التعليم صنعة تكتسب بالمران والاحتكاك بالمبادئ والقواعد
حتى تُصبح ملكة راسخة (ابن خلدون، 1992، ص. 461).

1.4- الدراسات السابقة

عُرِضَت الدراسات السابقة وفق التسلسل الزمني التنازلي، مركّزة على
موضوع استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس:

- دراسة اللحّام (2018): سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن توجهات أعضاء
الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى بفلسطين حيال حضور اللغة العربية
الفصحى في الممارسات الأكاديمية، وعلاقتها بالتحصيل العلمي، إضافة إلى الوقوف
على المتغيرات التي تؤثر في اتجاهاتهم نحو الفصحى، وتحديد التحديات المرتبطة
باستخدامها داخل المؤسسة الجامعية. تكونت العينة من 65 عضو هيئة تدريس،
أي ما نسبته 28% من المجتمع الأصلي البالغ 240 عضوًا. طوّر الباحث استبانة
مكونة من 28 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وبلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
0.875، مما يشير إلى درجة موثوقية مرتفعة.

- أظهرت النتائج أن 31.80% من الأساتذة يستخدمون الفصحى في محاضراتهم،
بينما أشار 39.08% إلى استخدام اللغة الإنجليزية، و46.46% يستخدمون
العامية، في حين أن 46.54% يدمجون بين العامية والفصحى، وبلغت نسبة من
يستخدم الفصحى أكثر من العامية 46.78%. أما الوزن النسبي لاستخدام
الفصحى في الممارسات الأكاديمية، فقد بلغ 58.20%.

- كما بينت الدراسة أن 67.15% من الأساتذة أكدوا على حضور العربية الفصحى في الجامعة، في حين رأى 74.56% وجود علاقة قوية بين العربية والتحصيل العلمي. وأشارت الدراسة إلى أن 70.46% من أفراد العينة حملوا المسؤولية الكبرى في تراجع مكانة اللغة العربية للأكاديميين أنفسهم، كما لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الكلية أو الجامعة أو سنوات الخبرة أو الجنس.

- دراسة البلوشي (2009): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استعمال طلبة الصف الثامن الأساسي للازدواجية اللغوية في تعبيرهم الشفوي. قامت الباحثة بتسجيل أحاديث 40 طالباً وطالبة شكّلوا عينة البحث. كشفت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يُقبلون على التعبير الشفهي مستخدمين مزيجاً من اللغة الفصحى واللهجة العامية، مما يعكس تأثرهم بسياق التعليم اليومي الذي لا يفرض استعمال الفصحى بشكل صارم أو ممنهج. كما بيّنت الدراسة أن هذا المزج لا ينم عن جهل بالقواعد فحسب، بل يشير إلى غياب تربية لغوية تُعزز الوعي بالوظيفة التداولية للفصحى، وتُعالج الانفصام بين اللغة المدرسية وحياة الطالب اليومية. وأوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في استراتيجيات تعليم التعبير الشفوي في المراحل الأساسية، وذلك من خلال تدريب الطلبة على امتلاك الكفاية التواصلية باللغة العربية الفصحى، وتعزيز قدرتهم على استخدامها بشكل تلقائي في المواقف التربوية، بما يُسهم في تنمية حسن لغوي سليم، ويُعيد الاعتبار للغة العربية الفصحى كأداة فكرية وتواصلية مركزية في النظام التعليمي الأردني.

- دراسة مسحية حول واقع استخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الأردنية. نُشرت هذه الدراسة ضمن مجلة العلوم التربوية والنفسية (المجلد الرابع، العدد الثامن والثلاثون، أكتوبر 2020م)، وقد عُيّنت بالكشف عن مدى شيوع استخدام اللهجة العامية أثناء شرح مقررات اللغة العربية في البيئة الصفية، مع التركيز على آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية في هذا السياق، وذلك في ضوء تصاعد النقاش حول جدوى هذا الاستخدام وتأثيره على البناء اللغوي والمهاري للمتعلم.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

2.4- المنهجية والإجراءات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي بوصفه الأكثر ملاءمة لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة وأهدافها، إذ سعت إلى استقصاء الاتجاهات العامة لدى معلمي اللغة العربية تجاه توظيف العامية في الحصة الدراسية، وتحليل المبررات الكامنة خلف موقفهم التأييد والرفض على حد سواء، مستندة في ذلك إلى استبيانات وزعت على شريحة واسعة من المعلمين والمعلمات في مختلف المحافظات الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2024/2023.

2.4- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة شريحة من معلمي ومعلمات اللغة العربية العاملين في المدارس الحكومية والخاصة بالملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم التركيز على المرحلة المتوسطة والثانوية بوصفهما المرحلتين الأكثر حساسية فيما يتعلق بتشكيل البنية اللغوية الأكاديمية للطلبة.

3.4- نتائج تحليلية مستخلصة:

1. أظهرت الدراسة ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة استخدام اللهجة العامية في التعبير الشفهي داخل الصفوف الدراسية، إذ بلغ المتوسط الإجمالي لاستخدام العامية نحو 67.4%، بينما لم تتجاوز نسبة استخدام الفصحى 32.6%، ما يدل على تراجع هيمنة اللغة الفصحى في الموقف التعليمي الحقيقي، بالرغم من مركزيتها في منهاج اللغة العربية وأهدافه العامة.

2. كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائية تبعاً للنوع الاجتماعي، حيث تبين أن الذكور يتجهون إلى توظيف ألفاظ عامية أكثر على المستوى المعجمي، بينما أظهرت الإناث حفاظاً أعلى على البنية النحوية للفصحى، مما يفتح الباب لدراسة الفروق الأسلوبية بين الجنسين في الممارسة اللغوية التعليمية.

3. من زاوية الجغرافيا الاجتماعية، أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح البيئات الجبلية على المستوى الصوتي، حيث طغت الخصوصيات

النطقية للهجات المحلية على الأداء الفصيح، مما يُظهر أن البيئة الثقافية تترك بصمتها على الممارسة اللغوية للمعلم.

4.4-التوصيات المقترحة:

في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بجملة من التوجهات الإصلاحية، من أبرزها:
- إعادة هيكلة برامج إعداد معلمي اللغة العربية، لتشتمل على تدريب معمق في الكفايات الفصيحة، خاصة الشفوية منها، وجعلها محورًا أساسًا في تقييم كفاءة المعلم.

- إعادة الاعتبار للغة الفصحى داخل الصفوف الدراسية، من خلال إدماج أنشطة تواصلية شفوية تُمارَس بلغة سليمة، بحيث يُعوّد الطالب منذ مراحل مبكرة على توظيف الفصحى في سياقات حيوية.

- التوجيه الإعلامي والتربوي المشترك نحو إعلاء مكانة الفصحى، سواء عبر تعزيز المحتوى اللغوي الرصين في وسائل الإعلام، أو من خلال إعداد دليل سلوكي تربوي يُوجه المعلمين إلى تجنّب العامية في الحوارات الصفية.

5.4-خلاصة تحليلية:

تكشف هذه الدراسة، عند إسقاطها على الواقع الأردني، عن خلل بنيوي في ممارسات التدريس اللغوي، يتمثل في هيمنة اللهجات المحلية على المشهد الصفيّ، مما يُضعف البنية اللغوية الرسمية للمتعلمين، ويُسهّم في ترسيخ الازدواجية اللغوية كواقع تربوي يصعب تجاوزه دون تدخل ممنهج. وهي بذلك تُسلّط الضوء على الحاجة الماسّة إلى سياسة لغوية تعليمية واضحة، تُعيد للفصحى مكانتها الوظيفية، وتضع حدًا لاجتهادات المعلمين الفردية التي قد تُفضي إلى فوضى لسانية تربك المتلقي وتفكك ملكته اللغوية.

6.4-عينة البحث:

أُجريت هذه الدراسة على عينة مكوّنة من 1000 معلّم ومعلّمة من العاملين في تدريس اللغة العربية في المدارس الأردنية، موزعين على مختلف الأقاليم (الشمالية، الوسطى، والجنوبية)، بهدف تمثيل بيئة تعليمية متنوعة،

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

وتوفير مؤشرات دقيقة حول الاتجاهات التربوية تجاه استخدام اللهجة العامية
أثناء تدريس مقررات اللغة العربية.

7.4- أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات، لما تتمتع به من مرونة
في التطبيق وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاركين. وقد صُممت
الاستبانة بعد دراسة دقيقة لموضوع البحث، ومرت بعدة مراحل:
أولاً: تحديد الهدف من الاستبانة، وهو الوقوف على نسبة المؤيدين والمعارضين
لاستخدام اللهجة العامية أثناء الشرح، ومعرفة مبررات كل فئة من وجهة نظر
المعلمين والمعلمات أنفسهم.

ثانياً: إعداد الصورة الأولية وتحكيمها، حيث تم عرضها على عدد من المختصين في
تعليم اللغة العربية واللسانيات التطبيقية لتحكيم بنودها من حيث الصياغة
والشمولية والوضوح، وقد أُجري تعديل عليها بناءً على التغذية الراجعة.

ثالثاً: إعداد الصورة النهائية وتحويلها إلى استبانة إلكترونية، حيث تم تضمين
سؤال رئيسي واحد فيها بصيغة مغلقة: "هل تؤيد استخدام اللهجة العامية أثناء
شرح مقررات اللغة العربية؟" وكانت الإجابة محصورة بين (نعم) أو (لا)، مع
مطالبة كل مشارك بتوضيح السبب الذي دفعه إلى اختيار موقفه.

8.4- نتائج البحث:

أظهرت النتائج أن عدد المؤيدين لاستخدام اللهجة العامية أثناء شرح
مقررات اللغة العربية بلغ 373 معلماً ومعلمة، أي ما نسبته 37.3% من أفراد
العينة، وهو ما يشير إلى وجود شريحة معتبرة ترى في العامية وسيلة مساعدة في
توصيل المفاهيم وتبسيط الشرح، خاصة في المراحل التعليمية الدنيا أو في
الموضوعات ذات الطابع التجريدي. في المقابل، بلغ عدد المعارضين لاستخدام
العامية 627 معلماً ومعلمة، أي ما نسبته 62.7%، وهي نسبة تفوق الثلثين تقريباً،
ما يعكس توجهاً عاماً بين معلمي اللغة العربية نحو الالتزام بالفصحى داخل

الصفوف الدراسية، إيماناً منهم بدورها في تعزيز الملكة اللغوية لدى الطلبة، والحفاظ على الهوية الثقافية واللسانية.

1.5-أسباب التأييد والمعارضة لاستخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية:

1. أما عن الأسباب التي قدمها المؤيدون لاستخدام اللهجة العامية، فقد تركزت حول تسهيل عملية التواصل مع الطلاب، خاصة في المراحل الابتدائية، حيث يرون أن العامية تساهم في تبسيط المفاهيم اللغوية والنحوية المعقدة، وتذليل العقبات التي قد تعترض فهم الطلبة، كما أنها تعزز من اندماج المتعلم داخل البيئة الصفية، وتكسر الحواجز النفسية التي قد تنشأ عند استخدام اللغة الفصحى الصارمة. كما اعتبر بعض المعلمين أن دمج العامية مع الفصحى يشكل جسراً بين اللغة المكتوبة واللغة المحكية، ما يساعد في بناء قدرات لغوية متوازنة للطلاب في السياق الاجتماعي والرسبي معاً.

2. أما المعارضون، فقد استندوا في معارضتهم إلى أهمية الالتزام باللغة العربية الفصحى باعتبارها الركيزة الأساسية التي تبنى عليها المهارات اللغوية الصحيحة، والتي تُمكن الطالب من اكتساب قواعد اللغة السليمة، والقدرة على التعبير الكتابي والشفوي بشكل رصين ومهذب. كما أكدوا أن السماح باستخدام العامية قد يؤدي إلى ضعف في مستواهم اللغوي، ويشوش على قدراتهم في فهم النصوص الأدبية والثقافية التي تُدرس بالفصحى، مما ينعكس سلباً على الأداء الأكاديمي والقدرة على التواصل الرسبي. بالإضافة إلى ذلك، أشار المعارضون إلى أن الفصحى تمثل الهوية العربية الأصيلة، والحفاظ عليها واجب ثقافي ووطني، لا يجوز التفريط فيه أو المساومة عليه في الميدان التعليمي.

وبناءً على تلك الآراء المتباينة، تبرز أهمية إيجاد توازن لغوي مدروس في العملية التعليمية، يراعي خصوصية المرحلة التعليمية ومستوى الطالب، ويهدف إلى تمكينه من اكتساب الفصحى بطلاقة مع احترام واقع اللغة المحكية التي يعيش

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

فيها، بما يضمن تطوير مهاراته اللغوية والثقافية دون الإخلال بجودة التعليم وأهدافه السامية.

2.5- أسباب التأييد لاستخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الأردن:

يرى عدد من معلمي ومعلمات اللغة العربية في الأردن أن استخدام اللهجة العامية خلال تدريس مقررات اللغة العربية يشكل جسراً فعالاً للتواصل مع الطلاب، خاصة في المراحل الدراسية الأولى حيث يكون ارتباط الطلاب باللهجة اليومية قوياً. وأكد نحو 500 معلماً ومعلمة، أي حوالي 50% من المؤيدين، أن الطلاب معتادون على سماع اللهجة العامية والتحدث بها في حياتهم اليومية، مما يجعل استخدامها أثناء الشرح وسيلة طبيعية تساعد على جذب انتباه الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المادة التعليمية. ويُنظر إلى هذه اللهجة كأداة تخفيفية تكسر حاجز الرهبة أو التعقيد الذي قد يشعر به الطلاب عند التعامل مع اللغة العربية الفصحى الصارمة، خاصة لدى الطلاب الذين ينحدرون من بيئات تعليمية مختلفة أو لديهم مستويات متفاوتة في الفهم اللغوي.

إضافة إلى ذلك، أوضح نحو 250 معلماً (25%) أن اللهجة العامية أقرب إلى حياة الطلاب اليومية وأكثر تماساً مع بيئتهم، ما يجعل فهم المفاهيم اللغوية أكثر سهولة ويسر. وتابع 150 معلماً (15%) أن العامية تساهم بشكل كبير في تسريع إيصال المعلومة، وتيسير عملية التعلم، حيث يستطيع المعلمون من خلالها تبسيط الأفكار المعقدة وشرحها بأسلوب مألوف للطلاب. وهذا الأمر يساعد على تقليل وقت الاستغراق في الشرح والرجوع إلى أمثلة معيشية قريبة من واقع الطلاب، مما يعزز من تثبيت المعلومات في الذاكرة.

وبالنسبة لما يقرب من 70 معلماً (7%)، فإن استخدام اللهجة العامية يُسهّم في توصيل بعض المعاني التي قد يصعب شرحها بالفصحى بشكل مباشر، خاصة المفردات والتعابير التي تحمل دلالات مجازية أو تعبيرات محلية تلمس حياتهم اليومية. أما نحو 30 معلماً (3%) فأشاروا إلى أن اللهجة العامية التي

يستخدمونها ليست لهجة دخيلة أو بعيدة عن الفصحى، بل هي لهجة محلية محرفة بشكل طفيف، مما لا يخل بأساسيات اللغة العربية الفصحى، بل يساعد في تحفيز الطلاب على المشاركة والتفاعل.

بشكل عام، يظهر من هذه الأسباب أن المؤيدين يرون في استخدام اللهجة العامية وسيلة تربوية فعالة تساعد على تقليل الفجوة اللغوية بين الطلاب والمعلم، وتُسهم في تحفيز الطلاب وإشراكهم بفاعلية في العملية التعليمية، ما يعزز لديهم حب اللغة ويجعلها أكثر قرباً لحياتهم اليومية، شرط أن تكون هذه الاستخدامات مضبوطة ومدروسة لضمان عدم الانحراف عن قواعد اللغة.

3.5-أسباب المعارضة لاستخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الأردن:

على النقيض من ذلك، يتخذ المعارضون موقفاً حازماً تجاه استخدام اللهجة العامية، حيث عبّر حوالي 430 معلماً ومعلمة، أي نحو 43% من المعارضين، عن اعتقادهم الراسخ بأهمية المحافظة على اللغة العربية الفصحى كلغة تعليمية رسمية، كونها لغة القرآن الكريم وركيزة أساسية للهوية العربية والإسلامية. ويرون أن الالتزام بالفصحى في التعليم يعزز الانتماء الثقافي والوطني، ويقوي مكانة اللغة العربية في المجتمع الأردني، وهو أمر لا يجب التنازل عنه أو التهاون فيه.

كما أكد 430 معلماً آخرين (بنفس النسبة 43%) أن اللهجة العامية قد تضعف من قدرة الطلاب على التعبير السليم، وتحد من إتقانهم قواعد اللغة العربية، مما ينعكس سلباً على مستواهم الأكاديمي، ويصعب عليهم استيعاب النصوص الأدبية والعلمية التي تُدرّس باللغة الفصحى. ويرى هؤلاء المعلمون أن اعتماد اللهجة العامية قد يرسّخ أخطاء لغوية ويؤدي إلى تكوين عادات لغوية خاطئة يصعب تصحيحها لاحقاً، خصوصاً مع تقدم الطلاب في مراحل التعليم العليا.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

بالإضافة إلى ذلك، أشار حوالي 140 معلماً (14%) إلى أن استخدام العامية في الشرح يُعيق الطلاب عن التحدث والكتابة بالفصحى بشكل صحيح، ما ينعكس على قدراتهم اللغوية بشكل عام ويحد من فرصهم في الانخراط في المجالات الأكاديمية والمهنية التي تتطلب مهارات لغوية رصينة.

ويرى المعارضون أن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يتم فيه بناء الكفايات اللغوية الفصيحة، وتعليم الطلاب قواعد اللغة وآدابها، بعيداً عن اللهجات المحلية التي قد تسبب تشتتاً لغوياً وتفكيراً للتواصل الأكاديمي الرسمي. ويشددون على أن الفصحى هي اللغة التي توحد أبناء الوطن العربي، وحمايتها واجب تربوي ووطني لمنع تآكل الهوية الثقافية.

بالاستناد إلى نتائج الدراسة التي أجريت على عينة من (1000) معلم ومعلمة من معلمي اللغة العربية في الأردن، تبين أن هناك أسباباً متعددة تقف خلف رفض شريحة واسعة منهم لاستخدام اللهجة العامية أثناء شرح مقررات اللغة العربية، وهي أسباب اتسمت بالتنوع والعمق، وتراوحت ما بين التربوي، واللغوي، والثقافي، والهوياتي، والديني. وقد أظهرت البيانات أن السبب الأكثر تداولاً بين أفراد العينة تمثل في ضرورة المحافظة على اللغة العربية الفصحى بوصفها لغة القرآن الكريم والمرجع الأعلى للهوية الثقافية والدينية؛ إذ عبّر (600) معلم ومعلمة عن تأييدهم لهذا السبب، أي ما نسبته (60%) من المعارضين، مؤكدين أن تخلي معلمي اللغة العربية عن الفصحى في شرح المقررات يضعف مكانة اللغة الرمزية والدينية في وجدان الطالب، وبهمّش قيمتها الروحية والتاريخية.

أما السبب الثاني الذي نال قبولاً واسعاً، فتمثل في ضرورة الالتزام بالتحدث باللغة العربية الفصحى من أجل المحافظة على الهوية العربية وتعزيزها في نفوس الطلبة، حيث أشار إلى ذلك (430) معلماً ومعلمة بنسبة بلغت (43.1%). وبين هؤلاء أن اللغة تمثل أداة الانتماء الأولى، وأن استعمال اللهجة العامية داخل الصف الدراسي، خاصة في المقررات التي يفترض أن تكون ميداناً

لغرس الفصحى، يُعد تهديدًا مباشرًا لتماسك الهوية اللغوية العربية، ويُسهم في تعزيز الهويات الجزئية والفرعية على حساب الهوية القومية الجامعة. وفي المرتبة الثالثة، رأى (430) من المعلمين، بنسبة (43.1%) أيضًا، أن استخدام اللهجة العامية يُعوق الطلبة عن استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل سليم، ويُضعف قدرتهم على استيعاب النصوص، وفهم التراكيب النحوية والبلاغية الدقيقة التي تقوم عليها اللغة العربية. وأوضح هؤلاء أن العامية كثيرًا ما تتسم بالاختزال، والاختصار على البنية التواصلية المباشرة، مما يجعلها عاجزة عن التعبير عن المضامين العميقة التي تتطلبها المناهج الرسمية، خاصة في المراحل المتقدمة.

وقد أشار (400) معلم ومعلمة، أي بنسبة (40%)، إلى أن من بين الأسباب المهمة أيضًا ضرورة ترسيخ كلمات اللغة العربية الفصحى في أذهان الطلاب، وتعويدهم على مخزون لغوي سليم قادر على خدمتهم في المستقبل العلمي والمهني. ويرى هؤلاء أن غياب هذا الترسخ يؤدي إلى ضعف التعبير الكتابي والشفهي، ويُسبب عزوفًا لدى الطلبة عن استعمال الفصحى حتى في مواقف الاتصال الرسمية.

وفي المرتبة الخامسة، أفاد (300) معلم ومعلمة بنسبة (30%)، أن من أسباب المعارضة أيضًا ضرورة محاكاة الطلبة لمعلمهم في التحدث بالفصحى، وهو ما من شأنه أن يرفع من كفاءتهم اللغوية بشكل تدريجي. فالطلاب بحسب رأيهم، يكتسبون مهارات اللغة عبر السماع أولاً، وبالتالي فإن سماعهم المستمر للهجة العامية من معلمهم قد يُعوق قدرتهم على اكتساب البنية اللغوية الفصيحة بشكل سليم.

كما أكد العدد ذاته من المشاركين، أي (300) معلم ومعلمة بنسبة (30%)، على أن اللغة العربية الفصحى هي أساس التعليم، والأجدر بالمعلم أن يتحدث بها داخل قاعة الدرس. ويعتقد هؤلاء أن المعلم هو القدوة اللغوية، وأن

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

إخلاله بالفصحى في سياقاتها التعليمية يُشكّل تناقضاً بين ما يُدرّس وما يُمارس، مما يفقد العملية التربوية جدّيتها واتساقها.

وأشار أيضاً (300) من أفراد العينة، بنسبة (30%)، إلى أن العامية ليست لغة قائمة بذاتها، بل هي لهجة محلية لا تمتلك القواعد النحوية والبلاغية التي تُؤهّلها لأن تكون أداة لتدريس مقررات اللغة العربية، وبالتالي فإن شرح القواعد والأمثلة والأشعار بها يُعدّ غير منطقي، ويخلّ بقُدسية النصوص التعليمية.

وفي السياق نفسه، رأى (300) معلّماً ومعلّمة، بنسبة (30%)، أن من الضروري تعويد الطلبة على الحديث بالفصحى داخل الصف، حتى تصبح هذه اللغة جزءاً من وعيهم اليومي، ويستمرّون في استخدامها خارج المدرسة أيضاً، في الكتابة، والتعبير، والمناقشة، والعرض.

وأكد نفس العدد من المعلمين، أي (300) مشارك (30%)، على أهمية الوصول بالطالب إلى درجة عالية من الإتقان في مهارات اللغة العربية الفصحى كتابةً وقراءةً وتحدثاً، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل استخدام المعلم للغة العامية التي تُبقي الطالب في دائرة التواصل العفوي والتلقائي، دون ارتقاء إلى مستويات اللغة الأدبية والأكاديمية.

وأعرب (200) معلم ومعلمة، بنسبة (20%)، عن قلقهم من أن استخدام اللهجة العامية في التدريس سيؤدي إلى انتشارها، ويمنحها شرعية تربوية غير مستحقة، مما يهدد مكانة اللغة الفصحى بوصفها اللغة الرسمية للتعليم في الأردن والعالم العربي.

وفي السبب التالي، رأى (200) معلم (20%) أن جمال اللغة العربية الفصحى ورسالتها يستحقان التمسك بها، والاعتزاز باستخدامها، فهي ليست مجرد أداة تواصل، بل مخزون حضاري جمالي يحمل في بنيته تراث الأمة العربية وبلاغتها وفكرها.

وأكد (200) معلم آخرون (20%) ضرورة تثبيت المصطلحات الفصيحة في أذهان الطلاب، لأن اللغة العامية تُدخل مفردات دخيلة أو محرفة، لا تتناسب مع روح المقررات الدراسية، ولا تُعزز الفهم الصحيح للمفاهيم التربوية واللغوية. وفي مرتبة متقدمة من حيث التأثير الرمزي والفكري، رأى (100) معلم ومعلمة، أي (10%) من العينة، أن استخدام اللهجة العامية في تدريس اللغة العربية فيه نوع من التقليل من قدر اللغة العربية الفصحى، ويُعدّ انتقاصاً من مكانتها العلمية والتربوية، خاصة حين تصدر العامية من معلم اللغة نفسه. وأخيراً، أكد نفس العدد من المعارضين (100)، بنسبة (10%)، أن استخدام الفصحى في التدريس يُعدّ مساهمة فعالة في ترسيخ مكانتها في نفوس الطلبة، وإعادة الاعتبار لها في زمن بدأت اللهجات المحليّة والمنصات الرقمية تُضعف من حضورها في الحياة اليومية. وفي المحصلة النهائية، يتضح أن هذه الأسباب تعكس إدراكاً عميقاً من قبل معلمي اللغة العربية في الأردن لمكانة اللغة الفصحى، ووعياً تربوياً عالياً بأثر اللغة المستخدمة في الصف على تشكيل شخصية الطالب اللغوية والثقافية، مما يجعل دعوتهم للتمسك بالفصحى دعوة ذات طابع علمي وثقافي، تتجاوز حدود الشكل إلى صلب المضمون التربوي والوطني. إنّ المشهد التعليمي للغة العربية في الأردن لا يمكن قراءته بمعزل عن الظاهرة الأوسع في المجتمعات العربية، وهي ظاهرة الازدواجية اللغوية التي تنقسم بين اللغة العربية الفصحى بوصفها الوعاء المعرفي الرسمي والمُشترك، وبين اللهجات المحليّة (العامية) التي تُعدّ الأداة التواصلية اليومية الأوسع انتشاراً بين فئات المجتمع. وفي سياق التدريس، تظهر هذه الازدواجية بأشكال متعددة، تتراوح بين الاستخدام العرضي للعامية في الشرح والتوضيح، والاستخدام المنهجي أحياناً لتيسير المفاهيم وتبسيط الخطاب اللغوي، لا سيما لدى المعلمين الذين يرون في العامية جسراً أكثر مباشرة نحو المتعلم.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

إنّ التعليم في الأردن، بما يمتاز به من مركزية إدارية ومناهج موحدة، كان يُفترض أن يعكس التزامًا صارمًا باستخدام الفصحى في الفصول الدراسية، خصوصًا في دروس اللغة العربية التي تتطلب نمذجة لغوية سليمة. غير أنّ الواقع يشي بأنّ استخدام اللهجة العامية بات جزءًا لا يُستهان به من الممارسات الصفية، سواء كان ذلك نتيجة لعوامل نفسية – كالرغبة في خلق جوّ تفاعلي غير متوتر – أو لاعتبارات بيداغوجية – كالسعي لتقريب المفاهيم للطلبة من ذوي الأداء الضعيف أو الخلفيات اللغوية الهشة.

وقد رُصدت ممارسات لغوية عديدة توظف العامية في غير موضعها، مثل إعطاء التعليمات الصفية، وإدارة النقاش، وحتى في الشرح اللغوي لبعض التراكيب والقواعد. كما تظهر مستويات متفاوتة في مدى تسرب العامية إلى لغة الكتب المدرسية ذاتها، من خلال إدراج مفردات مألوفة للطلبة، أو استحضار نماذج واقعية من الحوار الشعبي لتفعيل الجانب التطبيقي، مما يطرح تساؤلات حول الحدود الفاصلة بين التبسيط التعليمي والتنازل اللغوي.

ولا يمكن تجاهل الأثر المتبادل بين المعلم والمتعلم في هذه العملية، حيث يعيد المعلم إنتاج تصورات لغوية راسخة لديه من بيئته اللغوية والاجتماعية، في حين يتفاعل المتعلم مع هذه التصورات بمرجعياته الذاتية التي قد تفضل العامية على الفصحى من حيث الألفة والسهولة، مما يُفضي إلى تدعيم نوع من "المشروعية التربوية للهجنة اللغوية"، التي يُفترض أن تكون موضع مقاومة لا تطبيع.

وتُظهر بعض الدراسات الميدانية في الجامعات والمدارس الأردنية أن حضور العامية في الحصص الصفية لا يقتصر على المراحل الأساسية الدنيا، بل يمتد أحيانًا إلى التعليم الثانوي والجامعي، وهو ما يعكس خللاً في فهم وظيفة اللغة العربية في التعليم، وفي تصور العلاقة بين اللغة والهوية. وقد لوحظ أن بعض المعلمين لا يملكون الوعي الكافي بأثر هذا الاستخدام على تطور الملكة

اللغوية لدى الطلبة، ولا على قدرتهم على التمييز بين مستويات اللغة أو نقلها إلى سياقات معرفية أعلى.

من هنا، تنبثق أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى مساءلة هذه الظاهرة في ضوء الواقع الأردني، لا من باب الرصد فقط، بل من باب التحليل العميق الذي يتكئ على أدوات بحثية منهجية، للكشف عن حقيقة الممارسات اللغوية في البيئة التعليمية، ومدى انسجامها مع الأهداف المعلنة لتدريس اللغة العربية. كما يتطلع هذا البحث إلى استقصاء الاتجاهات الكامنة وراء هذا التداخل اللغوي، ومساءلة المعايير التربوية التي تشرعن، أو تتساهل، أو تتغاضى عن توظيف العامية داخل فضاء يُفترض أن يكون حاضناً للنموذج اللغوي المعياري الأرفع.

وفي ضوء ذلك، فإن نتائج الدراسة المنتظرة لا تسعى فقط إلى وصف الواقع، وإنما إلى فتح أفق للحوار حول السياسات اللغوية التعليمية، وكيف يمكن إعادة توجيهها بما يخدم الحفاظ على الفصحى دون التفريط بمتطلبات التواصل التربوي الفعال. فالمسألة، في جوهرها، ليست صراعاً بين لغتين، بل هي تعبير عن اختلال في التوازن بين متطلبات الفهم اللحظي، ومقتضيات البناء اللغوي العميق. وتلك هي العقدة التي تحاول هذه الدراسة أن تفكّكها، تمهيداً للنتائج والتحليلات التي ستلي.

وبالاعتماد على نتائج الدراسة التي أجراها العويضي والأحمدي (2020) والمنشورة في المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية، والتي تناولت قضية استخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية في مدارس وجامعات المملكة العربية السعودية، يمكن البناء على هذه النتائج لتوسيع أفق التوصيات وتطويرها بما يتلاءم مع البيئة التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك في ضوء الحاجة المتزايدة إلى المحافظة على اللغة العربية الفصحى وتعزيز مكانتها في نفوس الطلبة والمعلمين على حد سواء.

1.6- التوصيات والمقترحات التربوية الملائمة للبيئة الأردنية

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

استناداً إلى ما سبق، وحرصاً على الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في الأردن،
يوصى بما يلي:

1. إصدار تعميمات رسمية وصارمة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية تلزم
معلمي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة والميسرة في جميع
مراحل التعليم الأساسي والثانوي، وفي الجامعات والمعاهد التربوية، مع التأكيد
على أهمية اختيار الأساليب التعليمية التي تجعل الفصحى لغة تواصل يومية
وليست فقط لغة للمقررات الدراسية.
2. تنظيم ندوات ومؤتمرات ومحاضرات تربوية متخصصة حول أهمية الالتزام
باللغة العربية الفصحى في التدريس، تسلط الضوء على العلاقة بين الفصحى
والانتماء الحضاري والهوية الوطنية والدينية، مع مشاركة خبراء في اللسانيات
التربوية وتدرّس اللغة العربية من الجامعات الأردنية.
3. تصميم برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات تهدف إلى تعزيز مهارات توظيف
اللغة الفصحى بشكل فعال وجذاب داخل الصفوف الدراسية، وتضمن هذه
البرامج أنشطة تطبيقية تتيح للمعلم ممارسات متنوعة في استخدام الفصحى
داخل سياقات حقيقية ومحاكاة.
4. دعم البحث العلمي في هذا المجال من خلال تشجيع دراسات ميدانية أردنية
تسبر العلاقة بين استخدام العامية في التدريس وتراجع المهارات اللغوية لدى
الطلبة، أو أثر الفصحى على تنمية مهارات التفكير الناقد، والتحصيل الدراسي في
مبحث اللغة العربية.
5. إطلاق حملات لغوية مدرسية وإعلامية داخل المدارس الأردنية، تشمل
مسابقات في الإلقاء والكتابة الإبداعية والخطابة بالفصحى، وتفعيل الإذاعة
المدرسية كمجال حيوي لتعزيز الفصحى في البيئة الصفية وغير الصفية.
6. تضمين المناهج الدراسية أنشطة واضحة لتقويم مستوى الطلبة في استخدام
الفصحى، مثل: حوارات تمثيلية، كتابة مقالات، عروض صفية شفوية، وتهيئة
بيئة صفية يتحدث فيها الجميع بالفصحى دون إشعار الطلبة بالتكلف أو النفور.

7. تطوير المسرح التربوي المدرسي بحيث يكون منصة لإعادة إحياء اللغة العربية الفصحى من خلال نصوص أدبية ومواقف حياتية تمثيلية، وربطه بالمنهاج لتقوية التدوق اللغوي والقدرة التعبيرية لدى الطلبة.
8. إعداد وحدات تعليمية خاصة للمراحل الأساسية الأولى تهدف إلى غرس الكلمات الفصيحة منذ المراحل المبكرة، عبر تقديم بدائل معجمية فصيحة للألفاظ العامية المتداولة، بما يساعد على ترسيخ الفصحى تدريجياً في وعي الطلبة.

2.6- الخاتمة والنتائج

وبعد ما قدمته الباحثة من عرض مستفيض لموضوع الدراسة فإنها تخلص إلى النتائج التالية:

- تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام اللهجة العامية في القاعة الصفية قد يؤدي إلى تراجع الدافعية الداخلية لدى عدد من طلبة اللغة العربية، نظراً لاعتقادهم بأن العامية لا تمثل الجدية الأكاديمية المطلوبة. كما أن العامية تُحدث نوعاً من الانفصال بين الطالب وأهدافه المعرفية المرتبطة بتعلم اللغة الفصحى، مما يضعف الشعور بالانتماء إلى المجال التخصصي، ويؤثر على الحافز الذاتي للإنجاز والتميز.

- أظهرت الدراسة أن استمرار استخدام العامية أثناء تدريس المقررات يقلل من فرص الاحتكاك الفعلي بالفصحى، وبالتالي يؤدي إلى تراجع المهارات اللغوية، خاصة في جوانب التعبير الكتابي والشفوي. كما أن الطلبة الذين اعتادوا على العامية في التعلم أظهروا صعوبة في الانتقال السلس إلى استخدام الفصحى في الامتحانات أو الأنشطة الأكاديمية، مما أثر سلباً على تحصيلهم اللغوي الكلي.

- تبين أن الطلبة الذين يتعلمون باللغة الفصحى يطورون اتجاهات أكثر إيجابية تجاه اللغة العربية، ويبدون مشاعر تقدير واحترام أكبر لها بوصفها لغة الهوية الثقافية والدينية. في المقابل، أظهر بعض الطلبة الذين اعتادوا العامية في

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

التدريس نوعاً من اللامبالاة أو الاستهانة بمكانة الفصحى، وشعروا بصعوبة في التفاعل معها خارج السياقات الرسمية أو الامتحانية.

- اتفق معظم أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الدراسة على أن استخدام اللهجة العامية يُضعف من جدية البيئة التعليمية ويؤثر سلباً على العلاقة النفسية بين الطالب واللغة الفصحى. كما أكدوا أن التعليم باللغة الفصحى يعزز الانضباط العقلي واللغة العلمية، ويساهم في تكوين هوية لغوية راسخة لدى الطالب، في حين تُحدث العامية نوعاً من التشويش المفاهيمي والانفصال بين النظرية والممارسة.

- رغم أن بعض الطلبة يرون في استخدام العامية وسيلة لتبسيط المحتوى وتقريب المفاهيم، فإن النتائج تشير إلى أن هذا الاستخدام يكون ذا أثر مؤقت، وقد يُفضي على المدى الطويل إلى ضعف في البنية اللغوية والمعرفية المرتبطة بالفصحى. فالفجوة المعرفية لا تُعالج فقط بالتبسيط اللفظي، وإنما من خلال استراتيجيات تعليمية مدروسة تراعي المستويات النفسية والمعرفية للطلبة دون التخلي عن اللغة المعيارية.

قائمة المصادر والمراجع

1. إسماعيل، حمد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2011.
1. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مصر- القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1995.
2. البلوشي، مريم بنت حسين بن علي، مدى استعمال طلبة الصف الثامن الأساسي للازدواجية اللغوية في تعبيرهم الشفوي، جامعة السلطان قابوس، 2009.
3. داود، أحمد عيسى، أصول التدريس النظري والعملي، عمان - الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
4. الدحدوح، إياد، اللغة والهوية: قراءة في الازدواج اللغوي في الوطن العربي، دار الجنان، عمان، 2017.

5. درويش، إيمان، بين العامية والفصحى: مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والعالم الفضائي، الأردن- عمان، 2008.
6. الرفاعي، مصطفى صادق، تاريخ أدب العرب، شركة أبناء شريف النصاري للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.
7. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، 1995.
8. الزغلول، محمد راجي. دراسات في اللسانيات العربية والاجتماعية، 2010.
9. زيدان، عادل عيسى، تعليم اللغة العربية ما بين عوائق وحلول، مصر، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، ع177، 2016.
10. سليمان، محمد، لغة التدريس بين الفصحى والعامية، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 70، 2018.
11. الطيطي، خليل، "مواقف المعلمين من استخدام اللغة الفصحى في التعليم"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، العدد 29، 2021.
2. عبيدات، ذوقان، تدريس اللغة العربية في المراحل الأساسية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 2014.
12. العزاوي، نضال مزاحم، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016.
13. أبو عرفة، عدنان والتهامي، عمر وحسين، الأمين، جهود التعريب والترجمة: التقويم والتنظيم (سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية)، السعودية، جامعة الملك سعود، 1998.
14. عكاشة، محمود، مدخل نظري في اللغة العربية، مصر- القاهرة، دار النشر للجامعات، ط1، 2006.
15. عوض، سلوى عبد الفتاح، أثر اللغة الوسيطة في اكتساب اللغة العربية في المدارس الخاصة بالأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 2017.
16. العويضي، الأحمد، قضية استخدام اللهجة العامية أثناء تدريس مقررات اللغة العربية بمدارس وجامعات المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 38، أكتوبر 2020.

- الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية
17. القفعان، توفيق محمد ملوح، تأثير الازدواجية الفصحى والعامية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان، الجامعة الأردنية، 2012.
18. القيسي، زهير عبد الرحمن، اللغة العربية الفصحى واللهجات المحلية في الأردن: صراع الهوية والانتماء، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 2020.
19. اللحام، حسين، "واقع حضور اللغة العربية وعلاقتها بالتحصيل العلمي"، مجلة التربية الحديثة، 2018.
20. اللحام، يحيى نايف، واقع استخدام اللغة العربية الفصحى في التخاطب اللساني وتقاطعاته الأكاديمية في جامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، السعودية، 2018.
21. مرايحي، ريم، الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط، الجزائر، جامعة محمد العربي، 2017.
22. المعايطه، عبد الرحيم، اللغة العربية والهوية الثقافية. لبنان- بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2015.
23. أبو مغنم، جميلة، أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية إحصائية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015.
24. نشوان، عز الدين، اللغة العربية في التعليم المدرسي والجامعي في الأردن: واقعها وتحدياتها، الأردن، مجلة دراسات تربوية، جامعة اليرموك، 2019.

LIST OF SOURCES AND REFERENCES

1. ISMAIL, HAMAD, STRATEGIES FOR TEACHING THE ARABIC LANGUAGE, DAR AL-MINHAIJ PUBLISHING AND DISTRIBUTION, 2011 .
2. ANIS, IBRAHIM, IN ARABIC DIALECTS, EGYPT-CAIRO, ANGLO-EGYPTIAN LIBRARY, VOL. 6, 1995 .
3. AL-BALUSHI, MARYAM BINT HUSSEIN BIN ALI, THE EXTENT TO WHICH EIGHTH GRADE STUDENTS USE BASIC BILINGUALISM IN THEIR ORAL EXPRESSION, SULTAN QABOOS UNIVERSITY, 2009 .
4. DAOUD, AHMED ISA, THEORETICAL AND PRACTICAL PEDAGOGY, AMMAN-JORDAN, JAFFA SCIENTIFIC PUBLISHING AND DISTRIBUTION HOUSE, VOL. 1, 2013 .

5. AL-DAHDOUH, IYAD, LANGUAGE AND IDENTITY: A READING ON BILINGUALISM IN THE ARAB WORLD, DAR AL-JINAN, AMMAN, 2017 .
6. DARWISH, IMAN, BETWEEN COLLOQUIAL AND CLASSICAL: THE ISSUE OF DUALITY IN THE ARABIC LANGUAGE IN THE TIME OF GLOBALIZATION AND THE SPACE WORLD, JORDAN – AMMAN, 2008 .
7. AL-RAFEI, MUSTAFA SADEK, THE HISTORY OF ARABIC LITERATURE, SHARIF AL-NASSARI SONS COMPANY FOR PRINTING, PUBLISHING AND DISTRIBUTION, 2009 .
8. ZUBAIDI, MOHAMED MORTADA, THE CROWN OF THE BRIDE FROM THE JEWELS OF THE DICTIONARY, BEIRUT, 1995 .
9. ZAGHLOUL, MOHAMMED RAJI. STUDIES IN ARABIC AND SOCIAL LINGUISTICS, 2010 .
10. ZEIDAN, ADEL ISSA, TEACHING THE ARABIC LANGUAGE BETWEEN OBSTACLES AND SOLUTIONS, EGYPT, AIN SHAMS UNIVERSITY, READING AND KNOWLEDGE MAGAZINE, P.177, 2016 .
11. SULEIMANI, MOHAMED, THE LANGUAGE OF TEACHING BETWEEN CLASSICAL AND COLLOQUIAL, JOURNAL OF EDUCATIONAL SCIENCES, MOROCCO, NO. 70, 2018 .
12. AL-TAYTI, KHALIL," TEACHERS 'ATTITUDES TOWARDS THE USE OF CLASSICAL LANGUAGE IN EDUCATION," AL-QUDS OPEN UNIVERSITY JOURNAL FOR EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL RESEARCH, NO. 29, 2021 .
13. BEIDAT, TWO TASTES, TEACHING ARABIC IN THE BASIC STAGES, AMMAN, DAR AL-FIKR FOR PRINTING AND PUBLISHING, 2014 .
14. AZZAWI, NIDAL MUZAHM, THE COMPASS OF TEACHING IN THE ARABIC LANGUAGE, GHIDA PUBLISHING AND DISTRIBUTION HOUSE, 2016.
15. ABU ARAFA, ADNAN AND TOHAMI, OMAR AND HUSSEIN, AL-AMIN, ARABIZATION AND TRANSLATION EFFORTS: EVALUATION AND ORGANIZATION (CHRONICLE OF THE SYMPOSIUM ON POPULARIZATION OF ARABIZATION AND TRANSLATION DEVELOPMENT IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA), SAUDI ARABIA, KING SAUD UNIVERSITY, 1998.

الأثر النفسي لاستخدام اللهجة العامية على الدافعية والتحصيل اللغوي لدى طلبة
اللغة العربية في المدارس الأردنية: دراسة نفسية تربوية

16. OKASHA, MAHMOUD, A THEORETICAL INTRODUCTION TO THE ARABIC LANGUAGE, EGYPT – CAIRO, PUBLISHING HOUSE FOR UNIVERSITIES, VOL.1, 2006 .
17. AWAD, SALWA ABDEL FATTAH, THE IMPACT OF THE INTERMEDIATE LANGUAGE ON THE ACQUISITION OF THE ARABIC LANGUAGE IN PRIVATE SCHOOLS IN JORDAN, MASTER THESIS, UNIVERSITY OF JORDAN, 2017.
18. AL-AWAIDI, AL-AHMADI, THE ISSUE OF THE USE OF COLLOQUIAL DIALECT DURING THE TEACHING OF ARABIC LANGUAGE COURSES IN SCHOOLS AND UNIVERSITIES IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA, THE ARAB JOURNAL OF SCIENCE AND RESEARCH PUBLISHING – JOURNAL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES, VOLUME IV, ISSUE 38, OCTOBER 2020 .
19. AL-QAFAAN, TAWFIK MOHAMMED MALOUH, THE IMPACT OF CLASSICAL AND COLLOQUIAL DUALITY IN TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS, AMMAN, UNIVERSITY OF JORDAN, 2012 .
20. AL-QAISI, ZUHAIR ABDUL RAHMAN, THE CLASSICAL ARABIC LANGUAGE AND LOCAL DIALECTS IN JORDAN: THE STRUGGLE OF IDENTITY AND BELONGING, JOURNAL OF THE UNION OF ARAB UNIVERSITIES FOR LITERATURE, 2020 .
21. EL-LAHHAM, HUSSEIN, "THE REALITY OF ATTENDING THE ARABIC LANGUAGE AND ITS RELATIONSHIP TO EDUCATIONAL ACHIEVEMENT", JOURNAL OF MODERN EDUCATION, 2018 .
22. AL-LAHHAM, YAHYA NAYEF, THE REALITY OF THE USE OF CLASSICAL ARABIC IN LINGUISTIC COMMUNICATION AND ITS ACADEMIC INTERSECTIONS AT QASSIM UNIVERSITY FROM THE POINT OF VIEW OF FACULTY MEMBERS, SAUDI ARABIA, 2018 .
23. MERAIHI, REEM, THE LINGUISTIC DUALITY BETWEEN CLASSICAL AND COLLOQUIAL: EXPRESSIONS OF FOURTH-YEAR INTERMEDIATE STUDENTS, ALGERIA, MOHAMED ELARABY UNIVERSITY, 2017 .
24. MAAITA, ABDUL RAHIM, THE ARABIC LANGUAGE AND CULTURAL IDENTITY. LEBANON-BEIRUT, ARAB FOUNDATION FOR STUDIES AND PUBLISHING, 2015 .

25. ABU MUGHNEM, JAMILA, DIMENSIONS OF BILINGUALISM IN TEACHING ARABIC TO NON-NATIVE SPEAKERS: A STATISTICAL ANALYTICAL STUDY, JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES, 2015 .
26. NASHWAN, AZZEDINE, THE ARABIC LANGUAGE IN SCHOOL AND UNIVERSITY EDUCATION IN JORDAN: ITS REALITY AND CHALLENGES, JORDAN, JOURNAL OF EDUCATIONAL STUDIES, YARMOUK UNIVERSITY, 2019.